Hawlyat Al-Montada مجلة حولية المنتدى

I. S. S. N. Print :1998 - 0841 I. S. S. N. onlie :2958 - 0455 Doi 10.35519 /0828

Doi 10.35519/0828-000-065-002

القضايا السياسية والاجتماعية في شعرعبد الهادي الفرطوسي / دراسة تحليلية

Political and Social Issues in the Poetry of Abdul Hadi Al-Fartousi An Analytical Study

أ.م.د.أحمد مجيد شاكر البصّام
جامعة الكوفة - كلية التربية الأساسية
الباحثة: هاجر علي كاظم الزاملي
جامعة الكوفة - المكتبة المركزية

Dr.Ahmed majeed shaker Al-bassam
University of kufa-Faculty of Basic Education
ahmmedm.baham@uokufa.edu.iq
Hajar ALi Kadhim Al-Zamili
University of kufa Central Library
Hajerooaa@gmail.com

تاريخ الإستلام: 2025/9/20 تاريخ القبول: 2025/9/30 تاريخ النشر: 2026/1/1

Recevied: 20 / 9 / 2025 Accepted: 30 / 9 / 2025 Published: 1 / 1 / 2026

الملخص :

تعرضت هذه الدراسة إلى شعر الدكتور عبد الهادي الفرطوسي (رحمه الله) من خلال ملاحقة القضايا السياسية ببعديها الوطني والقومي والبعد الاجتماعي بما فيه من قضايا عصفت بالمجتمع محاولا تسليط الضوء عليها فنيا سعيا منه إلى إشراك المتلقي في هذه القضايا .

Abstract:

This study examines the poetry of Dr. Abdul Hadi Al-Fartousi (may God have mercy on him) by examining political issues in their national and regional dimensions, as well as the social dimension, including the issues that plagued society. He attempts to shed light on these issues artistically, seeking to engage the reader in these issues.

المقدمـــة :

لقـد شـهد الوطـن العـربي عمومـاً والعـراق خصوصـاً تحـولاتٍ سياسـية واضطرابـات اجتماعيـة عصفـت بالبلاد منـذ مطلـع القـرن العشريـن – وقبلـه حتـى – فقـد عـانى الشـعب العـربي ويـلات الاحتـلال مـن جهـة وتعسـف الحـكام مـن جهـة أخـرى , ولمـا كان الشـعر مـرآة المجتمعـات يهـدر بصوتها في أفراحهـا وأتراحهـا , لـذا صـار رقيبـاً يـدوِّن مـا تمـر بـه السـاحة العربيـة من أحـداث , فقـد انـبرى الشـعراء بمختلف مشـاربهم واتجاهاتهـم إلى رصـد هـذه الأحـداث باحثـين في الوقـت نفسـه عن الحلـول الناجعـة , وقـد كان أبرزهـم في ذلـك محمـود سـامي البـارودي , وشـوقي , وحافـظ إبراهيـم , والرصافي , والزهـاوي , والجواهـري . لقـد عمـدت إلى دراسـة هـذا الشـعر عنـد الدكتـور عبـد الهـادي الفرطـوسي لأسـباب كثـيرة أولاهـا خصوصيـة عـدم تعـرض شـعره للدراسـة عـلى الرغـم مـن مكانتـه الأدبيـة والنقديـة المعروفـة , ولقـد عمدنـا إلى تقسـيم هـذا البحـث عـلى قسـمين : الأول الشـعر السـياسي , الـذي ينقسـم بـدوره عـلى قسـمين هـما الشـعر الوطنـي والشـعر القومـي , والثـاني هـو الشـعر الاجتماعـي .

وفي الختـام نسـأل البـاري عـز وجـل أن يسـدد خطانـا لمـا فيـه خدمـة العلـم وأهلـه , إنـه ولي الإجابـة وإنـه عـلى كل شيء قديـر ....

والحمد لله رب العالمين

أولاً / الشعر السياسي :

قـد يكـون الشـعر السـياسي مـن أهـم الأغـراض الشـعرية في الوقـت الراهـن ؛ لمـا تشـهده المنطقـة مـن تطـوراتٍ وتقلبـاتٍ سياسـية , وبمـا أن الشـعر عـلى ارتبـاطٍ وثيـقٍ بالبيئـة نـراه ينمـو بنموهـا ويخمـل بخمولهـا .

لقـد ذهـب المحدثـون إلى أن السياسـة تعنـي : حكـم الأمـم , أو فـن هـذا الحكـم[1] , أمـا إذا مـا شـئنا أن نبحـث عـن المعنـى اللغـوي لهـذا المصطلـح في بطـون المعجـمات العربيـة فإننـا نجـد إن معنـى السياسـة هـو : تدبـير شـؤون النـاس , وتملـك أمورهـم , والرياسـة عليهـم , ونفـاذ الأمـر فيهـم[2] , لـذا فإنـه لا يفـترق المعنـى اللغـوي عـن المعنـى الاصطلاحـي في تعريـف السياسـة في ضـوء مـا تقـدم , أمـا الشـعر السـياسي فقـد تحـدث عنـه الكثـير مـن النقـاد والأدبـاء , فقـد عرَّفـه كلٌّ بحسـب رؤيتـه لهـذا الفـن مـن الشـعر , فذهـب البعـض إلى أنـه الفـن القـولي الـذي يتعاطـى شـؤون

الحكم تأييداً أو تفنيداً , أو يتناول علاقة الأمة مع غيرها , وهو ذلك الفن من الكلام الذي يتصل بنظام الدولة الداخلي والخارجي ومكانتها بين الدول[٣] .

ومن خلال القراءة الفاحصة لتراثنا الأدبي نجد أن « الشعر السياسي لم يكن موضوعاً جديداً بل هو امتداد لشعر سياسي سابق عرفه أدبنا العربي القديم تمام المعرفة من قديم الزمن كما عرفته سائر الآداب الإنسانية «[٤] , فقد كان الشاعر – والحال هذه – لسان القبيلة المدافع عنها المتغني بكرمها , ومآثر أبنائها , والناصب العداء لمن يسيء إليها , لذا يبدو أن حس القبيلة هو البذرة , أو الأساس الذي انبثق منه حب الوطن , لذا يمكن القول مما قد سبق بأن الشعر العربي عني بالسياسة منذ العصر الجاهلي[٥] , حتى العصر الحديث وما زال متصلاً به إلى أيامنا هذه , ويمكن القول أيضاً أن الشعر السياسي معنيٌ بأمرين جوهريين هما : التعبير عن شعور الأمة العربية بكيانها و تطلعات الشعب العربي وبحقه في حياة كريمة وضمان مستقبل أبنائه[٦] , أما الأمر الثاني فهو سعي هذا النمط من الشعر « للإصلاح السياسي من منطلق فكري , سواء أكان هذا الفكر وطنياً , أو قومياً , أو إسلامياً , أو غير ذلك «[٧] , أي بمعنى آخر أن من يروم النظم بهذا اللون عليه أن يكون مندمجاً مع واقع شعبه اندماجاً شاملاً كي يتمكن من ملاحقة حقوقه المسلوبة ومعالجة ذلك كله فكرياً , أي عن طريق الفن عموماً والشعر خصوصاً , لذا فلقد كان لشعراء الإحياء في العراق , ومصر , وسوريا أثرٌ بارز في توظيف شعرهم للنهوض بالواقع العربي ابتداءً بالبارودي وانتهاءً بشوقي , وحافظ , والرصافي , والزهاوي[٨] , ولقد تناول شعراء الإحياء في شعرهم السياسي الموضوعات الوطنية , والقومية , وتحرير الشعوب , والدعوة إلى الديمقراطية وتحقيق العدالة[٩] , وينبغي القول إن الشعراء سلكوا في الشعر السياسي طرقاً شتى فمنهم من اتخذ منه طريقاً لمحاربة فساد الحكام , واضطراب الحياة السياسية , ومنهم من عمد إلى مدح الساسة والقادة , ومنهم من اتخذ منه وسيلة لاستثارة عنفوان الشباب وشحذ هممهم , لذا يمكن أن يعد الشعر السياسي شعر النزعة

الوطنيـة[١٠] , وقبـل الولـوج في شـعر الفرطـوسي السـياسي أحـاول تقسـيمه عـلى قسـمين هـما : الشـعر الوطنـي ,والشـعر القومـي .

•الشعر الوطني :

تعنـي الوطنيـة بمعناهـا البسـيط حـب الوطـن والانتـماء إليـه , فهـي « شـعور يُعـبَّر عنـه في الأدب أحيانـا نظـماً أو نثراً وتتضمـن مـا تحتويـه نفـس الشـاعر , والكاتـب مـن مقـدار إخلاصـه لوطنـه , كـما ينطـوي عـلى حـث القـارئ عـلى المشـاركة في هـذا الشـعور...»[١١] , لـذا يمكـن القـول إن مفهـوم الشـعر الوطنـي – كمصطلـح – هو «مـا يتعلق بقضيـة الوطـن والشـعب الـذي يقطـن قطـراً معينـاً»[١٢] , أي بمعنـى آخـر هـو « ذلـك الفـن مـن الـكلام الـذي يرتبـط بالأحـداث السياسـية في قطـر واحـد سـواء مـا يتعلـق منهـا بالحاكـم أو المحكـوم «[١٣] .

إن الشـاعر بمـا يمتلكـه مـن خيـالٍ واسـع وإحسـاس مرهـف يكـون وطنـي وسـياسي بالفطـرة لا يمكنـه – بـأي حـال مـن الأحـوال – أن ينـئ بنفسـه عـن مجريـات الأحـداث , ولا يسـتطيع أن يتجاهـل وقائـع الأمـور التـي تلـم ببلـده , فهـو في خضـم ذلـك كلـه نجـده رقيبـا وبشـيراً ونذيـرا , ومـا أعظـم هـذه المهـمات التـي ألقيـت عـلى عاتـق الشـاعر في العـصر الحديث حتـى أفـرز لنـا فنـاً , وغرضـاً شـعرياً , ومصطلحـاً أدبيـاً قائمـاً بذاتـه ألا وهـو الشـعر الوطنـي[١٤] .

إن الشـعر الوطنـي في العـراق يمثـل « خـير سـجل لحياتـه السياسـية والاجتماعيـة ومـا يـزال ... وقـد بقـي الشـعر سـائراً في ركـب القضايـا الوطنية ولم يخـرج شـاعرٌ عـن هـذا الإجـماع «[١٥] , ومنهـم الدكتـور الفرطـوسي الـذي نجـده قـد اندمـج اندماجـاً شـديداً مـع واقـع العـراق ومـا مـرَّ بـه مـن أحـداث فـكان يعيـش معاناتـه وينفـث زفـرات همومـه , مترجـماً هـذه المشـاعر شـعراً , فمـن روائـع مـا كتبـه الفرطـوسي قصيـدة عنوانهـا (هكـذا بـصرتي المزدهـاة) , قـال فيهـا :

بدوامة الرأس طيف ألـــــم
وبالصدر غام دخان البـرم
تذكرت بصرتي المزدهـــــاة
وأيامها حلوة المبتســـــم
وتلك الرياض التي باركـــت
هوانا وفاضت بعذب النسم
وأرضعت الفكر من صدرها
وجادت علينا بأعلى الهمـم
فكانت لأحلامنا ملعـــــبا

وكانت لأشجاننا معتصـــــــم
نلوذ بأحضانها تـــارة
قريرين إن داهمتنا الغمـــم
وطورا نذود إذا ما طـــغى
عليها من الظلم سيل عـــــرم
وكانت تعلمنا أن نكـــــون
نسوراً نحلق فوق القـمـم
وان نتحدى سياط الطغـــاة
وعنف القيود وعسف النقـــم
وان نتلظى بحر الهجيـــــر
على ظمأ بانتظار الـــديـم
وكنا لها إن دجى ليلهـــــا
فوانيس خضراء تجلو الظلم
وكنا لمركبها الصاريـــــات
إذا هاج الموج فيها التطـــم
نغني انبثاقة فجر جديـــــد
يطرز جرداءها بالعمـم
ونبني صروحاً لأمجادنـــا
ملونةً ببهاء الشمـــــم
تذكرت كيف تضاء الدروب
إذا بارق الثغرِ منها ابتســم (١٦)

لقد أجاد الفرطوسي في هذه الأبيات بتصوير أواصر الوئام والمحبة بينه وبين مدينة البصرة , فذكر كيف كانت هذه المدينة تشحذ همم الشباب تارة وتلهمهم حب الانتماء تارة أخرى , لقد امتازت هذه الأبيات من أنها أبياتٌ طافحة بمشاعر العنفوان والوطنية , وقد ساعد على ذلك نظم الشاعر هذه القصيدة بعبارات سهلة وألفاظٍ رقيقة , علاوة على استعمال الشاعر لقافية الميم التي تعد من أحلى القوافي وأسهلها مخرجاً[١٧] , ومضى الشاعر في حديثه متصوراً البصرة بحلتها الجديدة بعد أن نفضت عنها أسمالها , لكنه ما لبث حتى انتقل بنا إلى تصور جديد لهذه المدينة بعدما يصف حديثه هذا بالحلم وإنه يصحو منه على واقع مر , فنراه يقول :

وأصحو على صرخة فضـــــة
تهشم كل خوابي الحلم
تموت الحروف على وقعهـــــا
ويخبو المداد بحلق القلم
صحوت على عجلات الزمـــان
تمر على باليات الرمـــم
تدوس سنابكها الأمنيـــات
تمزق أشلاءها تنتقـــم
صحوت وقد فاض نهر المشيب
وغطى المفارق غطى اللمم
فأبصرت بصرتي المزدهـــــاة
بسوق السبايا تجر القـــدم
وعلى وجنتيها اصفرار الخريف
ومن مقلتيها يطل السقـــم

تبيح مفاتنها للزنـــــاة
وبالذعر أنفاسها تكتتـــــم[١٨]

لقـد رسـم لنـا الفرطـوسي صـورة هـذه المدينـة وهـي صـورة تختلـف كلياً عـما كان يصبـو إليـه ويحلـم بـه , فقـد ألم بهـا الخـراب وكيـف عبثـت بمقدراتهـا وأمجادهـا وثرواتهـا أيـادي الطغـاة الـذي نعتهـم بـ(الزنـاة) , ومـن الملاحـظ في هـذه القصيـدة تكثيـف الشـاعر مـن اسـتعمال أسـاليب التصويـر الاسـتعارية والكنائيـة حتـى لا يـكاد يخلـو بيـت منهـا , مـما جعلهـا أوقـع في النفـس أبلـغ في تأديـة المعنـى , فـإن هـذه الصـور « ترفـع مـن قيمـة المعنـى البعيـد الـذي تشـير إليـه في نظـر المتلقـي وتعمـل عـلى توكيـده في النفـس «[١٩] , فـإن إظهـار حالـة الحـزن والأسى المتأتيـة مـن عـدم الاسـتقرار السـياسي تجعـل الشـاعر يلجـأ إلى « وسـيلة التأثـير في الجمهـور باسـتعمال أحـد العنـاصر البيانيـة ومنهـا الاسـتعارة «[٢٠] , ومـن روائـع مـا كتبـه الفرطـوسي قصيـدة عنوانها(سـيرة بانيقيـا)[٢١] , ألقيـت في مهرجـان المربـد الثـاني عـشر ونـشرت في كتـاب (مربـد العبـور) الجـزء الثـاني , كـما نـشرت في مجلـة (الحركـة الشـعرية)الصادرة في المكسـيك , العـدد الخامس,السـنة السادسـة , سـنة ١٩٩٨[٢٢] :

جدي أول الراسخين في العشق
مثقل بالطفح والقروح وجه زمانه
الصيارفـة الأولـون ، مـن الذهـب يصنعـون سلاسـل
السلاسـل تطـوق أعنـاق الحفـاة إلى أعمـدة السـنديكات والتروسـتات
الحفـاة منهمكـون بإعـلاء أسـوار سـجونهِم ، الأحفـاد يكـسرون شـجرة جدهـم
يصنعـون مـن أغصانهـا رماحـاً وهـروات
الأحفاد ينبشون قبور الأسلاف
ينحتون من عظامهم سكاكين
الراسـخ بالعشـق مشـغول بقـراءة النهـر
وحـين هتـك الطلاسـم نهـض النهـر منتصبـاً ، ونـادى :
« هـا أنـا آت بطوفـان المـاء عـلى الأرض ... اصنـع لنفسـك فلـكاً مـن خشـب جفـر ، تجعـل الفلـك مساكن ، وتطليـه مـن داخـلٍ ومـن خـارجٍ بالقـار «
منتصبا النهر يذيع بيانه الأول
« جاء أمرنا وفار التنور «
تهـاوت أعمـدة السـنديكات و ا لتر و سـتا ت
افلت الحفاة من سلاسلهم

يجأر النهر تحت سياط الطلق
والصيارفة في الطوفان ينفقون
« وقيل يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي ، وغيض الماء وقضي الأمر واستوت على الجودي «
وهبط الراسخ في العشق
وجذبه بريق الصورة
فتوسد صدر بانيقيا ونام
قبل أن يدفع السراب بانيقيا إلى لجته
بشروا بحدائق البنفسج
الحفاة الذين رفعهم الطوفان عاليا ، ثم هوى
بهم إلى لجة السراب ، غيبهم السراب طويلاً
وأخيراً ظهروا من هناك
من القرية الجاثمة على ضفافه الأخرى[٢٣]

امتازت هذه القصيدة من أنها مشحونة بصور الوطنية التي حاول فيها الشاعر جاهدا من أن ينقل لنا عبرها صورة مدينة النجف بعد ما مرَّ بها من أحداث وانعطافات نتيجة لرفضها الظلم والتعسف وعشق الحرية , فقد تمكن الفرطوسي من نقل ويلها وثبورها نقلاً فنياً رائعاً راسماً للمتلقي لوحة فنية مترامية الأطراف حسية المناظر متماسكة العناصر , جسدت ما مرَّ بالنجف وأهلها من قمع وانتهاك للمحرمات جراء سلطوية النظام البائد خصوصاً في أثناء الانتفاضة الشعبانية وفي أعقابها , التي كانت ترمي لإسقاط النظام وأزلامه , ومن ثم يعمد الشاعر - بروح ملؤها الأسى - إلى تصوير نهاية (بانيقيا) التي كانت نهايتها الموت , إذ اغتسلت - على حد قول الشاعر - بالكافور والسدر وهي المواد التي يغسَّل بها الميت عادة , فنراه يقول :

أقبل الموكب الحزين
الذكوات نسوة مدثرات بالسواد
الرقاب منحنية تحت وطأة الانكسار
رجالٌ متلفعون بالغبار
آثار سلاسل على أعناقهم
وبانيقيا طاعنةٌ في الصمت ، طاعنة في الانتظار
على المحطة الأخيرة ، جثا الموكب الحزين
ترجل العاشق
ثم توسد صدر بانيقيا ، ونام
قبل أن تهب القيامة من جوف الصور
اغتسلت بانيقيا بالكافور و أوراق السدر[٢٤]

لقد نظم لنا الشاعر – فيما طالعناه – قصيدة ملؤها الحزن والأسى , فقد برع في انتقاء الألفاظ وصياغتها صياغة فنية من شأنها التأثير في المتلقي أيما تأثير , وهذه الألفاظ كثيرة منها (طفح , وقروح , وسلاسل , وسجون , وقبور , وسياط , وسواد , وانكسار , وصمت , ...) , إن استعمال الشاعر لهذه الألفاظ المكتنزة الدلالات ولجوئه إلى هذه الألفاظ المشحونة بالعواطف الحزينة ما هي إلا محاولة لتنبيه الشعب وتوعيته بماضيه كي يكون له حافزاً لارتياد المستقبل , وكثيراً ما يلجأ الشعراء إلى ذلك , فالشاعر يسعى إلى « أن يجعل من قوة التعبير الفني وسيلة فعالة لتنبيه النفوس إلى حقيقة واقعها وتوعيتها بمصيرها »[٢٥] , وفي قصيدة أخرى عنوانها (ابرهة والعاشق والحلوة) يقول فيها :

وعلى غرة
يدخل ابرهة والفيل
فتهرب كل الكلمات الحلوة
والأنهار تجف
وبحر الخوف يموج
تغيِّم عليَّ همومٌ مرة
يتقدم ابرهة والفيل .... وحشد عناكب
تنسج حولي أعشاش سوداء
بلون الموت
يغيم بعيني دخان ازرق
يبقى وجهك منتصباً كالرمح
بهياً .... كالصبح
يئز جراحي .... كالملح
ويهمس في إذني :
لا تفزع
يتبدد عنِّي فزعي
اهتف منتفضاً
تباً للخوف إذا جاء إليَّ و أنتِ معي[٢٦]

لقد تمكن الشاعر بفنية عالية من أن يرسم لنا صوراً متفجرة العواطف , وقد مكنه من ذلك استعمال الرمز , إذ أشار إلى الحاكم بـ(ابرهة) , والمحكوم بـ(العاشق) , والبلد بـ(الحلوة) , فقد تمكن من نقل صورة صمود الخير بوجه الشر , وحتى في أصعب الظروف فإن الإنسان الحر لا يخشى بطش الجبابرة إذا ما تناغم في مشاعره وامتزج الإيمان بحب الوطن , ويمضي الشاعر قائلاً :

أحبُّ امرأة
ما داهمها الذعر من الفيل ... و ابرهة
تهمس للصبح القادم من جوف

الظلـمات
فيمرع في عينيها بستان
يبقى وجهك منتصباً كالرمح
بهيّاً كالصبح
يئز جراحي كالملح
ويومئ إصبعكِ الغض
إلى مزبلة الزمن الفظ
فأبصر ابرهة
يتكوم فوق حطام الفيل
عليه عناكبه الشوهاء
تحوك حبائل من دبق ورماد
أتلفت نحوك
أبصر في عينيك الله يناديني
اقرأ في شفتيك الحكمة والغيب
واعلم إن الزمن الأخضر آتٍ
سيدتي
ينهار الإيوان
وتنطفئ النيران
وتطفح بالماء بحيرة ساوة
وتنكفئ الأوثان
ويبقى الله
ووجهك
والإنسان[٢٧]

لقد أشار الفرطوسي إشارة واضحة إلى أن إرادة الإنسان أقوى من كل الطغاة , فقد تفاءل بسقوط الطغاة الذي أشار لهم بـ(الأوثان) , ولقد امتازت هذه القصيدة من أنها طافحة بالعواطف وهذا متأتٍ – فيما يبدو – من ثلاثة أمور هي :

١- تكثيف الشاعر في استعمال الفعل مما جعل هذه القصيد نابضة حية متحركة.

٢- أسلوب السرد الذي عمد إليه الشاعر مما جعل هذه القصيدة أكثر نفاذاً وأعمق تأثيراً .

٣- أسلوب الرمز الذي كتب فيه الشاعر هذه القصيدة مما جعل المعنى أوقع في الذهن , وبالتالي تمكنت الصورة من التأثير في المتلقي .

لقد أدت هذه الأمور مجتمعة إلى وضوح انفعالات الناظم ومشاعره الصادقة « فالشعر وعاء العواطف الإنسانية , والعواطف تبث الحياة في العبارات الشعرية وبها يخلد الشعر ما دامت العواطف الإنسانية خالدة «[٢٨], وهذا يعني أن الشعراء لا يمكنهم أن يصطنعوا عواطفهم في هذا الفن اصطناعاً ؛ لأنه لا يمكن لأحدٍ أن يصطنع حب الوطن , وقد تنبه الجاحظ ٢٥٥هـ إلى هذا المعنى , إذ قال : «فطرة الرجل معجونة بحب الوطن»[٢٩] .

•الشعر القومي :

هو من الأغراض الشعرية

التي نمت نمواً كبيراً في مطلع القرن العشرين , إذ لامست جوهر الأحداث بأقطار الوطن العربي مناهضة تارة ومؤيدة تارة أخرى , فلذا يمكن أن يُعرف هذا اللون من الشعر بأنه « تعبير جميل وموح عن تجارب الشاعر العربي ممتزجة بتجارب أمته ومستمدة من حياة مجتمعه , إنه إعرابٌ عن عزم , ونضالٌ من أجل حرية العرب ووحدتهم «[٣٠] , فهو يدل – والحال هذه – على « التمسك بالموضوعات التي تهم كل أبناء الأمة الواحدة , والتحمس لها من حيث الاتجاه نحو القضايا الوطنية , وإبراز ما يحث القراء على التمسك بقيمهم في مواجهة خطر حقيقي أو متصور»[٣١] , فمن هنا صار الشعر القومي أدل على حقيقة المشاعر الجماعية , وتصوير أحلام الشعوب العربية وطموحاتها[٣٢] , ويتم ذلك من خلال توحيد الوجدان الجماعي لأبناء الأمة الواحدة وغرس مشاعر العزة وتجذيرها في نفوسهم , ناهيك عن قيام الشعراء بتسجيل الوقائع والأحداث القومية في شعرهم[٣٣] .

لقد آمن الدكتور عبد الهادي الفرطوسي من أن « للأمة العربية وجدانها المشترك في أحداثها العامة , فمثلاً فيما تتجاوب به من أفراح , وأتراح , أو سخط , ومن اطمئنان , أو قلق «[٣٤] , كما قد أيقن أيضاً في « أن للأدب دخلاً في صنع وجدان الناس وهذا الوجدان الذي به يعملون , وبه يصمدون , ويقاتلون «[٣٥] , لذا فقد دون لنا الفرطوسي شعراً قومياً يمكن أن يعد التفاتاً من الشاعر إلى واقع بعض البلدان العربية المتردي وتلاعب حكام هذه الدول بمقدرات شعوبهم ، من ذلك قوله في قصيدة عنوانها (إنجيل أم سعد)[٣٦] يصف فيها هذا الوطن المتناثر فوق بحيرات النفط ــ على حد قوله ــ وفي الوقت ذاته يحتضر بين مطرقة الظلم وسندان الفقر ، وقد وصف بالقصيدة ذاتها فلسطين ونعتها (بتل الزعتر) تارة و(ببستان العشق الموءود) تارةً أخرى ، ثم انتقل إلى الخليج الذي رمز له (ببئر زمزم) وكيف طمرته ــ أي البئر ــ رياح الاستبداد والخيانة والعبث , فيقول في هذه القصيدة :

ظل يسوع يحدق ..
يقرأ تاريخ الحزن الأبدي بعينيها
مكتوباً بلغات العرب البائدة الأولى
يتأمل تحت الهدبين خرائط للوطن المتناثر

فوق بحيرات النفط
ويقرأ في جغرافية الألم المكتوم فصولاً
حتى يقول :
غادر خيمتها
وتتبع خيط الدم
الممتد من الصحراء الداكنة الألوان
إلى تل الزعتر
يتأمل وجه النار الأزلية
وهي تعري وجه الصحراء
يبصر (هاجر)
ترحل من بستان العشق الموؤود
إلى بئر طمرتها الريح تسمى (زمزم)
إلى أن يقول :
كفاه ممسكتان بخيط من الوهم أزرق..
يمتد من غصن زيتونة شاحبة
إلى موجة في الخليج
تقاوم من يستبيح مفاتنها غاضبة[٣٧]

لقد كان الفرطوسي موفقاً في رسم ملامح صور هذه القصيدة ويتمثل هذا جلياً في ربطه بين تاريخ العرب البائد وحاضرها من جهة , واستعماله للألوان وصفاتها من جهة أخرى مثل (الداكنة , وأزرق , وشاحبة) , علاوة على إيراده لأسماء بعض المناطق المقربة إلى نفوس العرب مثل (تل الزعتر , وبئر زمزم) , فإن هذا النمط من الشعر يعتمد اعتماداً كبيراً على وجهة نظر مشتركة بين الشاعر وجمهوره , إذ يتحدث عادة عن مواضيع يعتبرها الجمهور عزيزة على نفسه أو مقدسة[٣٨] , وقد تغنى الفرطوسي منتشياً بقصيدة عنوانها (الغرِّيد) تغنى فيها بأمجاد مصر وأبنائها مصوراً كفاحهم ضد الاستبداد , والظلم , والتعسف , وقد طرَّز الشاعر هذه القصيدة بأسماء يكثر استعمالها عند المصريين وهي (ياسين , وبهية) , إذ نراه يقول :

غرد ألحانا صداحة
وأملأ بأغانيك الساحة
فجر ينبوعاً قدسياً
واجرف أوحالاً ضحضاحة
واكنس أصواتا داعرةً
بعفونة عهر فواحة
في صوتك دفء نبوي
طهر ونقاء وسماحة
وهدير معارك ضارية
وملاحم حرب جمَّاحة
ونذير صواعق مهلكة
وبشير بوارق لماحة
وتوجع آهات حرى
بثتها أنة فلاحة

وتوهج عيني ياسيـــن
في القلعة يرهب سفاحـــه
وصراخ بهية ينهشها
أنياب كلاب نباحـــــــة
أضفر لبهية إكليـــــلاً
أفراح الشعب وأتراحـــه
وتعال بكفي قدّيـــــس
يغسل عن ياسين جراحه
واقرأ في سفر خطتـــه
أطرف سياط لفاحـــــة
في صدر بهية عن شعب
يروي للأجيال كفاحـــه
وتفجر لحناً يتهـــادى
بروابي مصر الفيّاحـــة[٣٩]

لقد أجاد الشاعر في هذه الأبيات إجادة كبيرة , وهو يشحذ همم أبناء مصر في مجابهة الظلم والتعسف , وقد كان لتكثيف استعمال الشاعر لأفعال الأمر الأثر الكبير في بلورة الصور الفنية التي رام إيصالها للمتلقي مثل (غرّد , واملأ , وفجِّر , واجرف , واكنس , واضفر , وتعال , واقرأ , وتفجر) , وقد خرجت أفعال الأمر هذه من معانيها الأصلية إلى معنى دلالي آخر هو معنى الالتماس الذي أراد فيه الشاعر النصح والإرشاد , ومما زاد في براعتها مجيء معظمها في مطالع الأبيات , ولقد أجاد الشاعر أيضاً في استعماله لدلالات الأصوات مثل (غرِّد , وفجِّر , وأصوات , وصوت , وهدير , وصواعق , وآهات , وأنة , وصراخ , ونباحه , وتفجر) , فإن هذا الكم من هذه الألفاظ حري بها أن تجعل هذه الأبيات حيَّ نابضة آنية التأثير في المتلقي , فالقارئ ما يلبث أن يقرأ هذه الأبيات حتى يجد نفسه مندمجاً معها متأثراً فيها .

وبشكل عام فإن الفرطوسي في شعره السياسي قد لامس معان عديدة لها الأثر الكبير في النفوس , والحال إن الشاعر معني بملاحقة كل الدلالات التي من شأنها التأثير في نفوس المخاطبين , والتي تتناغم و انفعالاتهم على مختلف مستوياتها , علاوة على ذلك فقد طغت الألفاظ ذات الدلالات الحزينة على شعره السياسي وهذا على – على ما يبدو – يتلاءم مع هذا الغرض الشعري من جهة , ويتلاءم مع الواقع السياسي المتردي للشعوب العربية عامة والعراقية خاصة , ويلفت انتباهنا إن الشاعر اعتمد الإيحاء والرمز في أغلب قصائده , ويبدو إن مرد ذلك إنما يرجع إلى الحالة السياسية التي

كانت سائدة في العراق والوطن العربي آنذاك , التي تمادى فيها الحكام بالقمع والإبادة وكتم الأفواه وتقييد الحريات وخاصة في المجال الأدبي والإعلامي , وقد صرَّح الشاعر بذلك , إذ قال : « كانت السلطة تدعو الأدباء إلى الكتابة عنها تمجيدا للطاغية ودوره في إذكاءها ــ أي الحرب ــ وتمنح الجوائز السخية لهم على تلك الكتابات ، كما هو معروف ، وتضع الشروط الدقيقة على كتابات الأدباء من بينها الوضوح الشديد , وعدم تقبل النص للتأويل , وتعدد القراءات وغير ذلك مما يفسد النص ويفقده قيمته الأدبية ، ثم لجأت السلطة بعد ذلك إلى إجبار الكثير من الأدباء على الكتابة بهذا الاتجاه ، وكان حظي حسناً , إذ لم يطالبني أحدٌ بشيء , لأني قد انقطعت عن النشر منذ عام ١٩٦٨ حتى عام ١٩٩١ ... الخ «[٤٠] , فضلا عن ذلك فإنه يمكن أن تعد الدوافع النفسية سبباً وراء نظم الشاعر بهذه الطريقة , زد على ذلك إن أسلوب التلميح أكثر إثارة للفكر فالشعر يقوم على التلميح على خلاف النثر الذي يعد أساسه التصريح .

ثانياً / الشعر الاجتماعي :

هو نمط شعري يرمي من ورائه الشاعر إلى التصدي إلى المظاهر الشاذة والسلبية في المجتمع والسعي عن طريق الفن لإيجاد بعض الحلول لاجتثاثها , ولقد ذهب بعض الدارسين إلى أنه « ضربٌ من الشعر يُعنى برصد الظواهر المرضية في المجتمع من جهل , وفقر ,...»[٤١] , أي إنه يسعى إلى معالجة معضلات الحياة ومشكلات المجتمع[٤٢] , لذا يمكن أن يعد هذا الفن « لمسة إنسانية جديدة , بل حصيلة فكرية قدمتها ضروب الحياة المتطورة لا لصفحات أدبنا العربي فقط بل للأدب العالمي بصفة عامة «[٤٣] , ومن خلال تتبع هذا الغرض الشعري في الأدب العربي الحديث نجد أن الأعم الأغلب من الشعراء قد أقام له وزناً في دواوينهم سواء أكان غرضاً مستقلاً أو مضمناً , ويعد البارودي , وحافظ إبراهيم , والزهاوي , والرصافي , والجواهري , هم شعراء الطبقة الأول لهذا اللون من الشعر[٤٤] ؛ وذلك لما قدموه للساحة الأدبية من هذا الشعر كما ونوعا.

وبالرجوع إلى شاعرنا الفرطوسي نجده

لم يكن بعيداً عن هذه الأجواء , ولم يكن في عزلة عن مجتمعه بل كان يعيش هذه همومه وآهاته , وحاول جاداً أن ينقل هذه الهموم إلى الفن باحثاً في الوقت عينه عن الحلول , فمن القضايا الاجتماعي التي كانت تهز الفرطوسي هي الفقر , هذه الآفة التي ضربت أغلب البلاد العربية ومنها العراق , ففي قصيدة له عنوانها (إنجيل أم سعد) تعرض الفرطوسي إلى هذه الصور , فما قاله في هذه القصيد :

صبي جوال
يتأمل دكان وكالة غوث الأيتام ...
ويمضي
يبحث عن كسرة خبز
أو قطعة سكر
يدخل خيمة سيدةٍ
تدعى أم سعد
كانت تجلس قرب الموقد ، تمسك
عوداً اخضر
تنبش أكوام الرماد
تخرج من أعماق الموقد
جمراً أحمر
قالت :
رغم رماد الذل .... وبؤس الأيام
فما زال الجمر بأعماق الموقد
ـ يا ولدي ـ
يسعر
أدنت منه طبقاً من أغصان الزيتون
وفيه رغيف مغموس بالعرق المالح
و الزعتر
نفخت في قاع الموقد..
فانتفض الجمر لهيباً[٤٥]

لقد استطاع الشاعر أن ينقل لنا هذه الصورة الرائعة التي تتمثل باستحالة موت إرادة الإنسان الحر , فالجوع حتى الجوع يقف عاجزاً عن صرع إرادته , فإن كان ظاهر هذا الإنسان بقايا رماد كما هو حال الموقد , ولكن ما زال في صدره انتفاضة تسحق الفقر والبؤس ومن يقف وراءه , ولقد كانت هذه الأبيات طافحة بالعاطفة الحزينة التي رام الشاعر من ورائها النفاذ إلى أعماق القارئ , فالشعر « غالبا ما كان يتفجر عن عواطف تجيش في صدر الشاعر فيقذفها على لسانه , لتعبر عن وجدان شخصي , وتهدف إلى استجابة آنية , أكثر من خلق شعور بالمسؤولية الشخصية «[٤٦] , ومن القضايا الاجتماعية التي لامسها الفرطوسي وعني بها هي (العنوسة) , فالشاعر لم تغب عن عينه هذه الفتاة وهي ترتقب بتوجس غدها

الآتي المجهول , فيقول في قصيدة عنوانها (هموم شجرة الكالبتوس) , نُشرت في جريدة القادسية في ١٩٨٧/٧/٢١ , يقول :

لم تزل واقفة
وحدها ، ترقب الدرب تحت الأصيل
عانس بانتظار الغد المبهم
اعتراك العصافير ينقر رأسها
مندفعاً
يصعد النسغ بالرغبة المفعمة
ويأتي الغد المبهم
ويصبح أمساً
ويأتي غدٌ آخر
ثم يمضي
ولما تزل واقفة
تعانق طفلاً
يخربش في ساقها
يفزع عش العصافير
فتغمره نشوةٌ خائفةٌ
يكبر الطفل
يرسم في ساقها : وجه أنثى وقلباً
وسهما
ولما تزل واقفة
يغيب طويلاً ويأتي
يرتخي بين أقدامها مثقلاً بالهموم
يسترخي قليلاً
ويبحث بين الجذور
ويستل كنزاً من الذكريات
تهجع الشمس في غارها
والعصافير تهجع
والطفل يرحل كهلاً
وتبقى
وحدها واقفة
ترقب الدرب
مندفعاً
ليصعد النسغ بالرغبة المفعمة[٤٧]

إن الفرطوسي قد « أجاد في تشبيهه للشجرة بالعانس التي بانتظار الغد المبهم واعتبر هذا التشبيه محوراً للكلام عنها .... إضافة إلى اعتماده لمحاور عديدة لبناء قصيدته ، أولها الوحدة والانتظار والخربشات التي يصنعها الأطفال بعفويةٍ مطلقة ، والخربشات التي يصنعها العاشقون بمشاكسة معلنة ، ورغم التفاوت بين الحالتين تبقى الشجرة واقفة لا حول لها لتشهد هذه العفوية وتلك المشاكسة «[٤٨] , ولقد أقام الفرطوسي قصيدته هذه على ركيزتين : الأولى هي اعتماده على التشبيه , وهذا ينكفئ كلياً في خدمة النص ؛ لأن للتشبيه « تأثيره النفسي والعقلي فإنه ينتقل بالإنسان من أفق إلى أفق , ويتخطى به من مناخ إلى مناخ

«[٤٩] , أما الركيزة الثانية فهي توجيه الخطاب ببعد نفسي , وهو «الخفاء والستر الذي يصطنع إسداله المتكلم على المعنى الذي يريده أساساً , مع التلويح له , والإشارة إليه , إذ أن ذلك يجعل المعنى أوقع في النفس , والصورة أقدر على إحداث الاستجابة المناسبة»[٥٠], ويمكن القول أخيراً إن الفرطوسي بحسه الوطني طرق مواضيع حساسة في المجتمع قاصداً من ورائها إيجاد الحلول وقد عمد إلى ذلك بأسلوب فني رائع , من خلال حسن اختيار اللفظ وحلاوة العبارة , علاوة على استعماله للأساليب البيانية والرمزية حتى يجعل صوره أنفذ إلى القلوب والأذهان .

الهوامـــــش:

١- ظ : تاريخ الشعر السياسي , أحمد الشايب , القاهرة , مكتبة النهضة المصرية , ط٥ , ١٩٧٦ : ٣ – ٤ .

٢- ظ : لسان العرب , ابن منظور , قدم له الشيخ عبد الله العلايلي , إعداد وتصنيف يوسف الخياط , ونديم مرعشلي , بيروت , دار لسان العرب , ١٩٩١ , وينظر القاموس المحيط , مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي , بيروت , دار إحياء التراث العربي , ط١, ١٩٩٧ مادة (سوس) .

٣- ظ : أدب السياسة في العصر الأموي , د. أحمد محمد الحوفي , ط٤ , دار نهضة مصر للطبع والنشر , القاهرة , ١٩٧٤ : ٨ , وينظر تاريخ الشعر السياسي , أحمد الشايب : ١- ٣

٤- ظ : الاتجاه الوطني في الشعر العراقي الحديث , د. رؤوف الواعظ , بغداد , دار الحرية للطباعة , ١٩٧٤ : ٣٣٥ .

٥- ظ : تاريخ الشعر السياسي , أحمد الشايب : ٥ , وينظر الشعر السياسي في العراق في القرن التاسع عشر , إبراهيم الوائلي ، بغداد ، مطبعة المعارف ، ط٢ ، ١٩٧٨ : ١١٧ .

٦- ظ :تطور الفكر القومي, د. يوسف عز الدين , مطبعة المجمع العلمي العراقي, ١٩٦٧ : ٣

٧- ظ : شعر الإحياء في اليمن , دراسة موضوعية فنية , محمد أحمد عبد الله الزهيري , رسالة ماجستير , الجامعة المستنصرية , كلية التربية , ٢٠٠٠ : ١١ .

٨- ظ : تطور الشعر العربي الحديث في العراق اتجاهات الرؤيا وجماليات النسيج , د. علي عباس علوان , بغداد , منشورات وزارة الإعلام والثقافة , ١٩٧٥ : ١١١ , وينظر الأدب العربي المعاصر في مصر , د. شوقي ضيف , القاهرة , دار المعارف , ط٢ , ١٩٦١ : ٥٤ – ٥٧ .

٩- ظ : تطور الشعر العربي الحديث في العراق اتجاهات الرؤيا وجماليات النسيج , د. علي عباس علوان : ١١٢ .

١٠- ظ : الشعر السياسي في العراق في القرن التاسع عشر , إبراهيم الوائلي

١١- ظ : معجم مصطلحات الأدب , مجدي وهبة ، مكتبة لبنان , بيروت ، ١٩٧٤ : ٣٩٢ .

١٢- ظ : الاتجاه القومي في الشعر العربي الحديث , د. عمر الدقاق , بيروت , دار الشعر العربي , ط٤ , ١٩٨٥ : ١٥ .

١٣- ظ : الاتجاه الوطني في الشعر العراقي الحديث , د. رؤوف الواعظ : ٩ .

١٤- ظ : عبد الأمير الحصري في حياته وشعره , رسالة ماجستير , فاضل عبود خميس , جامعة البصرة , كلية التربية , ١٩٨٩ : ٧٣ .

١٥- ظ : التيارات الأدبية في العراق (الزهاوي ... الشاعر القلق) , د. يوسف عز الدين , مطبعة بغداد , ١٩٦٢ : ١٣ .

١٦- ظ : أغنيات إلى الذين أحبهم : ٣٢ .

١٧- ظ : المرشد إلى فهم أشعار العرب وصناعتها , عبد الله الطيب المجذوب , دار الفكر , بيروت , ط٢, ١٩٧٠ : ٤٤/١ .

١٨- ظ : أغنيات إلى الذين أحبهم : ٣٣ .

١٩- ظ : الأسس النفسية لأساليب البلاغة العربية , د. مجيد عبد الحميد ناجي , المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع , بيروت , ط١ , ١٩٨٤ : ٢٣٠ .

٢٠- ظ : نظرية تأويل الخطاب وفائض المعنى , بول ريكو , ترجمة سعيد الغانمي , المركز الثقافي العربي , المغرب , ط٢ , ٢٠٠٦ : ٨٨ .

٢١- ظ : بانيقيا : من أسماء النجف القديمة.

٢٢- ظ : بوصلات : ٥ .

٢٣- ظ : المصدر نفسه : ٧ – ٩ .

٢٤- ظ : المصدر نفسه : ٩ – ١١ . ٢٥- ظ : الشعر في إطار العصر الثوري , د. عز الدين إسماعيل , دار القلم , بيروت , ط١ , ١٩٧٤ : ١٢ .

٢٦- ظ : أنجيل أم سعد : ١٥ .

٢٧- ظ : المصدر نفسه : ١٦.

٢٨- ظ : الصدق الفني في الشعر العربي حتى نهاية القرن السابع عشر الهجري , د. عبد الهادي خضير نيشان , دار الشؤون الثقافية العامة , بغداد , ط١ , ٢٠٠٧ : ٢٧٤ .

٢٩- ظ : الحيوان , الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ) , تحقيق فوزي عطوي , طبعة دار الغد , ١٩٦٨ : ٣٨٧/٢ .

٣٠- ظ : الاتجاه القومي في الشعر العربي الحديث :١٤

٣١- ظ : معجم مصطلحات الأدب , مجدي وهبة : ٣٤٢ .

٣٢- ظ : الاتجاه القومي في الشعر العربي الحديث : ١٣ .

٣٣- ظ : المصدر نفسه : ٢٤٢ .

٣٤- ظ : الاتجاه الإنساني في الشعر العربي المعاصر , د. مفيد قميحة , دار الآفاق الجديدة , بيروت , ط١ , ١٩٨١ : ٢٠٥ .
٣٥- ظ : الأدب العربي ومشكلات العصر الحديث , (أبحاث ووقائع مؤتمر الأدباء العربي السابع ١٩٦٩) بحث (الأديب العربي بعد الخامس من حزيران) , شكري محمد عياد , منشورات وزارة الثقافة والإعلام , بغداد : ٣٠ .
٣٦- أم سعد : هي الشخصية المحورية لرواية الشهيد غسان كنفاني .
٣٧- ظ : إنجيل أم سعد : ٣٥ .
٣٨- ظ : الاتجاهات والحركات في الشعر العربي الحديث , د. سلمى الخضراء الجيوسي , مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت , ط١ , ٢٠٠١ : ٦٣٦ .
٣٩- ظ : أغنيات إلى الذين أحبهم : ٤٤ .
٤٠- ظ : مقابلة شخصية قامت بها فليحة حسن مع الدكتور عبد الهادي الفرطوسي نشرت على شبكة الانترنت ، منتدى الشاعر حسن محمد نجيب , على الموقع الالكتروني http ://hasannajeb.ahlamontada.com
٤١- ظ : شعر محمد حسين آل ياسين , دراسة موضوعية فنية , رشيد صاحب العبيدي ، رسالة ماجستير , كلية التربية , جامعة الانبار , ٢٠٠٠ : ٥٦ .
٤٢- ظ : النقد الأدبي الحديث في اليمن , النشأة والتطور , د. رياض القريشي , صنعاء , مكتبة الجيل الجديد , ط١ , ١٩٨٩ : ١٦٧ .
٤٣- ظ : حركة التطور والتجديد في الشعر العراقي الحديث , عربية توفيق لازم , مطبعة الإيمان , بغداد , ط١ , ١٩٧١ : ١٧٤ .
٤٤- ظ : الأدب العربي المعاصر في مصر , د. شوقي ضيف : ٥٤ , وينظر الشعر العراقي الحديث مرحلة وتطورا , د. جلال الخياط , بيروت , دار الرائد العربي , ط٢ , ١٩٨٧ : ٥٣ .
٤٥- ظ : إنجيل أم سعد : ٣٣ .
٤٦- ظ : الاتجاهات والحركات في الشعر العربي الحديث , د. سلمى الخضراء الجيوسي : ٢٤٣ .
٤٧- ظ : بوصلات : ٣٥ .
٤٨- ظ : المصدر نفسه , جزء من تحليل وتعليق جريدة القادسية على هذه القصيدة : ٦٨.
٤٩- ظ : أصول البيان العربي رؤية بلاغية معاصرة , د. محمد حسين الصغير , دار الشؤون الثقافية العامة , بغداد , ١٩٨٦ : ٦٥ .
٥٠- ظ : الأسس النفسية لأساليب البلاغة العربية , د. مجيد عبد الحميد ناجي : ٣٠ .

المصادر والمراجع

- الاتجاه الإنساني في الشعر العربي المعاصر , د. مفيد قميحة , دار الآفاق الجديدة , بيروت , ط١ , ١٩٨١ .
- الاتجاهات والحركات في الشعر العربي الحديث , د. سلمى الخضراء الجيوسي , مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت , ط١ , ٢٠٠١.
- الاتجاه القومي في الشعر العربي الحديث , د. عمر الدقاق , بيروت , دار

الشعر العربي , ط٤ , ١٩٨٥ .
• الاتجاه الوطني في الشعر العراقي الحديث , د. رؤوف الواعظ , بغداد , دار الحرية للطباعة , ١٩٧٤ .
• أدب السياسة في العصر الأموي , د. أحمد محمد الحوفي , ط٤ , دار نهضة مصر للطبع والنشر , القاهرة , ١٩٧٤ .
• الأدب العربي المعاصر في مصر , د. شوقي ضيف , القاهرة , دار المعارف , ط٢ , ١٩٦١ .
• الأدب العربي ومشكلات العصر الحديث , (أبحاث ووقائع مؤتمر الأدباء العربي السابع ١٩٦٩) بحث (الأديب العربي بعد الخامس من حزيران) , شكري محمد عياد , منشورات وزارة الثقافة والإعلام , بغداد .
• الأسس النفسية لأساليب البلاغة العربية , د. مجيد عبد الحميد ناجي , المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع , بيروت , ط١ , ١٩٨٤ .
• أصول البيان العربي رؤية بلاغية معاصرة , د. محمد حسين الصغير , دار الشؤون الثقافية العامة , بغداد , ١٩٨٦ .
• أغنيات إلى الذين أحبهم , د. عبد الهادي الفرطوسي .
• أنجيل أم سعد , د. عبد الهادي الفرطوسي .
• بوصلات , د. عبد الهادي الفرطوسي .
• تاريخ الشعر السياسي , أحمد الشايب , القاهرة , مكتبة النهضة المصرية , ط٥ , ١٩٧٦ .
• تطور الشعر العربي الحديث في العراق اتجاهات الرؤيا وجماليات النسيج , د. علي عباس علوان , بغداد , منشورات وزارة الإعلام والثقافة , ١٩٧٥ .
• الشعر السياسي في العراق في القرن التاسع عشر , إبراهيم الوائلي , بغداد , مطبعة المعارف , ط٢ , ١٩٧٨ .
• الشعر في إطار العصر الثوري , د. عز الدين إسماعيل , دار القلم , بيروت , ط١ , ١٩٧٤ .
• شعر محمد حسين آل ياسين , دراسة موضوعية فنية , رشيد صاحب العبيدي , رسالة ماجستير , كلية التربية , جامعة الانبار , ٢٠٠٠ .
• الشعر العراقي الحديث مرحلة وتطورا , د. جلال الخياط , بيروت , دار الرائد العربي , ط٢ , ١٩٨٧ .
• الصدق الفني في الشعر العربي حتى نهاية القرن السابع عشر الهجري , د. عبد الهادي خضير نيشان , دار الشؤون الثقافية العامة , بغداد , ط١ , ٢٠٠٧ .
• عبد الأمير الحصري في حياته وشعره , رسالة ماجستير , فاضل عبود خميس , جامعة البصرة , كلية التربية , ١٩٨٩ .
• القاموس المحيط , مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي , بيروت , دار إحياء التراث العربي , ط١, ١٩٩٧ .
• لسان العرب , ابن منظور , قدم له الشيخ عبد الله العلايلي , إعداد

وتصنيف يوسف الخياط , ونديم مرعشلي , بيروت , دار لسان العرب , ١٩٩١ .

• المرشد إلى فهم أشعار العرب وصناعتها , عبد الله الطيب المجذوب , دار الفكر , بيروت , ط٢, ١٩٧٠ .

• معجم مصطلحات الأدب , مجدي وهبة ، مكتبة لبنان , بيروت ، ١٩٧٤ .

• مقابلة شخصية قامت بها فليحة حسن مع الدكتور عبد الهادي الفرطوسي نشرت على شبكة الانترنت ، منتدى الشاعر حسن محمد نجيب , على الموقع الالكتروني -http ://hasannajeb.ahlamon tada.com .

• نظرية تأويل الخطاب وفائض المعنى , بول ريكو , ترجمة سعيد الغانمي , المركز الثقافي العربي , المغرب , ط٢ , ٢٠٠٦ .

• النقد الأدبي الحديث في اليمن , النشأة والتطور , د. رياض القريشي , صنعاء , مكتبة الجيل الجديد , ط١ , ١٩٨٩ .

Sources and References

• The Humanist Trend in Contemporary Arabic Poetry, Dr. Mufid Qamiha, Dar Al-Afaq Al-Jadida, Beirut, 1st ed., 1981.

• Trends and Movements in Modern Arabic Poetry, Dr. Salma Al-Khadra Al-Jayyousi, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 1st ed., 2001.

• The Nationalist Trend in Modern Arabic Poetry, Dr. Omar Al-Daqqaq, Beirut, Dar Al-Shi'r Al-Arabi, 4th ed., 1985.

• The Nationalist Trend in Modern Iraqi Poetry, Dr. Raouf Al-Wa'iz, Baghdad, Dar Al-Hurriyah for Printing, 1974.

• Political Literature in the Umayyad Era, Dr. Ahmed Muhammad Al-Hawfi, 4th ed., Dar Nahdet Misr for Printing and Publishing, Cairo, 1974.

• Contemporary Arabic Literature in Egypt, Dr. Shawqi Dayf, Cairo, Dar Al-Ma'arif, 2nd ed., 1961.

• Arabic Literature and the Problems of the Modern Era, (Research and Proceedings of the Seventh Arab Writers' Conference, 1969), research paper (The Arab Writer after June 5), Shukri Muhammad Ayyad, Ministry of Culture and Information Publications, Baghdad.

• The Psychological Foundations of Arabic Rhetorical Methods, Dr. Majeed Abdul Hamid Naji, University Foundation for Studies, Publishing, and Distribution, Beirut, 1st ed., 1984.

• The Origins of Arabic Rhetoric: A Contemporary Rhetorical Perspective, Dr. Muhammad Hussein al-Saghir, General Directorate of Cultural Affairs, Baghdad, 1986.

• Songs to Those I Love, Dr. Abdul Hadi al-Fartousi.

• The Gospel of Umm Saad, Dr. Abdul Hadi al-Fartousi.

Khamis, University of Basra, College of Education, 1989.

• Al-Qamus Al-Muhit, Majd al-Din Muhammad ibn Ya'qub al-Fayruzabadi, Beirut, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, 1st ed., 1997.

• Lisan al-Arab, Ibn Manzur, Introduction by Sheikh Abdullah al-Alayli, Edited and Classified by Youssef al-Khayat and Nadim Marashli, Beirut, Dar Lisan al-Arab, 1991.

• The Guide to Understanding Arabic Poetry and Its Making, Abdullah al-Tayeb al-Majdhub, Dar al-Fikr, Beirut, 2nd ed., 1970.

• Dictionary of Literary Terms, Majdi Wahba, Lebanon Library, Beirut, 1974.

• A personal interview conducted by Faliha Hassan with Dr. Abdul Hadi Al-Fartousi, published online, on the Hassan Mohammed Najeeb Forum, at http://hasannajeb.ahlamontada.com.

• The Theory of Discourse Interpretation and Surplus Meaning, Paul Ricoux, translated by Saeed Al-Ghanimi, Arab Cultural Center, Morocco, 2nd ed., 2006.

• Modern Literary Criticism in Yemen: Origins and Development, Dr. Riyad Al-Quraishi, Sana'a, New Generation Library, 1st ed., 1989.

• Compass, Dr. Abdul Hadi al-Fartousi.

• History of Political Poetry, Ahmed al-Shaib, Cairo, Egyptian Renaissance Library, 5th ed., 1976.

• The Development of Modern Arabic Poetry in Iraq: Trends in Vision and Aesthetics of Texture, Dr. Ali Abbas Alwan, Baghdad, Ministry of Information and Culture Publications, 1975.

• Political Poetry in Iraq in the Nineteenth Century, Ibrahim Al-Waili, Baghdad, Al-Maarif Press, 2nd ed., 1978.

• Poetry in the Framework of the Revolutionary Era, Dr. Izz Al-Din Ismail, Dar Al-Qalam, Beirut, 1st ed., 1974.

• The Poetry of Muhammad Hussein Al-Yassin: An Objective Artistic Study, Rashid Sahib Al-Ubaidi, MA Thesis, College of Education, University of Anbar, 2000.

• Modern Iraqi Poetry: Stages and Development, Dr. Jalal Al-Khayyat, Beirut, Dar Al-Raed Al-Arabi, 2nd ed., 1987.

• Artistic Honesty in Arabic Poetry until the End of the Seventeenth Century AH, Dr. Abdul Hadi Khadir Nishan, General Directorate of Cultural Affairs, Baghdad, 1st ed., 2007.

• Abdul Amir Al-Husri: His Life and Poetry, Master's Thesis, Fadhel Abboud

حولية المنتدى